

**دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي  
من وجهة نظر طلاب التربية الفنية  
بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت**

**د/ فواز محمد عبد الله الكندري**

**دكتوراه في المناهج وطرق تدريس التربية الفنية**

دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي  
من وجهة نظر طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

---

## مستخلص

هدف البحث إلى التعرف على دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي من وجهة نظر طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتكونت عينة البحث من (٢٤) طالب من طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وأعد الباحث استبيان دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي من وجهة نظر طلاب التربية الفنية، وتوصلت النتائج إلى أن مناهج التربية الفنية تسهم بشكل كبير في تنمية التذوق الفني والجمالي لدى طلاب التربية الفنية، كما تتفاوت وجهات نظر الطلاب من حيث نسب اسهام مناهج التربية الفنية في تنمية أبعاد التذوق الفني والجمالي وتترتب تنازليا كما يلي (الحكم الجمالي - التفضيل الجمالي - الحساسية الجمالية) ويليهما (التذوق الفني)، وبذلك تسهم مناهج التربية الفنية في تنمية أبعاد التذوق الجمالي بشكل أكبر من التذوق الفني، ولكن جميعها حصلت على نسب مرتفعة من وجهة نظر طلاب التربية الفنية.

## **The role of Art Education Curricula in developing Artistic and Aesthetic Taste from the point of view of Art Education Students at the College of Basic Education in the State of Kuwait**

### **Abstract**

The aim of the research is to identify the role of art education curricula in developing artistic and aesthetic taste from the point of view of art education students at the College of Basic Education in the State of Kuwait, The research sample consisted of (24) students of art education at the College of Basic Education in the State of Kuwait. Art in the development of artistic and aesthetic taste from the point of view of art education students. The results concluded that the curricula of art education contribute significantly to the development of artistic and aesthetic taste among art education students, and the views of students vary in terms of the proportions of the contribution of art education curricula in the development of the dimensions of artistic and aesthetic taste and are arranged in descending order as follows (aesthetic judgment - aesthetic preference - sensitivity Aesthetic) followed by (artistic taste), and thus art education curricula contribute to the development of the dimensions of aesthetic taste more than artistic taste, but all of them obtained high percentages from the point of view of students of art education.

## مقدمة البحث:

يتوقف مستوى التذوق الفني الجمالي على مدى ما تحققة مناهج التربية الفنية في التعليم العام من نمو في معارفهم الخاصة بالفن، وصقل قدراتهم المرتبطة بهذا التذوق الفني الجمالي، وقد يكون في التركيز على أهمية احتواء منهج التربية الفنية لعنصر الثقافة لرفع مستوى التذوق الفني، ولا يفوتنا إغفال عامل تربوي هام، وهو البيئة، فمن المتفق عليه أن لبيئة الفرد دوراً كبيراً في تكوين ثقافته الفنية، ومعايير تذوقه للفن. ولكن إيجابية دور البيئة في هذا الصدد، تتوقف على مدى التقدم الثقافي في المجتمع، ومن هنا يرى الباحث أن افتقار مناهج التربية الفنية في التعليم العام على مادة النقد الفني والتذوق الجمالي لهو من الأمور ذات القصور والواضح في طبيعة المنهج، لأنه ذات أهمية كبرى في تربية النشء وتنمية السلوك الجمالي لديهم، والمحافظة على بيئتهم، وانتمائهم الوطني، مع إكساب البيئة سواء المحلية أو المدرسية الطابع الجمالي لها، والتعبير عنها بمنطق المحافظة على جمالياتها (جمعة، ٢٠٠٣، ١٤٤).

وأشار شيل (Child, 1979, 854) أننا في حاجة إلى تنمية التفوق الجمالي خاصة في الفنون البصرية (arts) (visual) والتي تشمل على كل النشاطات الإبداعية، فالفن يحوي بين طياته وقليلة جمالية تثري الخبرة الإنسانية وتنقي النفس البشرية، فالمتذوق يجب أن يكون مالكا لإطار ثقافي معين يتلقى من خلاله العمل الفني (سوييف، ١٩٩١، ٩)؛ وهذا أمر ضروري حيث إن عملية التذوق الفني عملية معقدة ومتشعبة وتقوم على مجموعة من الأسس التي تجمع أبعاداً مختلفة في كيانها كأبعاد معرفية، ووجدانية، واجتماعية وأخرى جمالية، فالوظيفة الجمالية لها دور بارز في قدرتها على جذب الانتباه نحو ما يحمله العمل من رسالة فنية، فنكون هذه الرسالة جمالية بالقدر الذي يتمكن تكوينها من جذب الانتباه الخاص بالمتذوق نحوها.

ويساعد التذوق الفني في تنمية السلوك الجمالي فيجعل المتعلم يتصرف بذوقيات رفيعة المستوى تجاه الأفراد وتجاه البيئة، وهذا ما دعا إلى تصميم برامج لتنمية التذوق في مختلف المراحل التعليمية بحيث تتضمن خبرات تساعد في التفاعل مع مجتمعاتهم، كما أصبح التذوق الفني نوعاً من السلوك الابتكاري والجمالي الذي يلمى حب المعرفة ودقة الملاحظة وجدية الاختيار والحكم على الأشياء، وهذه المقومات الشخصية تهم المتعلم الذي يتعامل مع متطلبات العصر الحديث، ويعمل التذوق القلي على استكمال الخبرة، فالمواد الأكاديمية تعمل على تنمية الجانب التخصصي للفرد، والفن يعمل على تنمية الجانب الوجداني الذي يتعلق بالذوقيات، ويعمل على تكامل الشخصية، وهذا ما دعا إلى تنمية التذوق الفني في المدارس والجامعات، لماله من

مردود إيجابي على الطالب وعلى مستوى تحصيله الدراسي وعلى المجتمع (محمد،  
٢٠١٢، ٢٦٦).

تسعي التربية الفنية الى تربية الحواس والتأمل والتركيز وتنمية الفكر وإصدار  
أراد لتنمية التذوق الفني، فقد لا تخرج أهداف التربية الفنية عن ثلاث أهداف أساسية  
الإدراك، والتعبير الفني، والتذوق والنقد الفني وهي أهداف تعليمية أساسية للتربية الفنية  
وتتفرع منها صياغة أهداف الدروس والمواقف التعليمية المختلفة، وفي نفس الوقت  
ينبغي أن تعد لها الوسائل التعليمية المختلفة، وفي نفس الوقت ينبغي أن تعد لها الوسائل  
التي تحققها، حيث أن وضوح الهدف هو الأساس في الاختيار الجيد للوسيلة التعليمية  
(الزهراني، ٢٠١٠، ٤١؛ عطا الله، ٢٠٢١، ٣٠-٣١).

ومما سبق يتبين أهمية التذوق الفني والجمالي، في تنمية الحس الفني والجمالي  
والسلوك الجمالي، كما تلعب التربية الفنية دوراً بمناهجها الدراسية في تنمية المهارات  
الفنية والحس الجمالي، مما يدفع الباحث التعرف على دور مناهج التربية الفنية في  
تنمية التذوق الفني والجمالي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية.

### مشكلة البحث:

التربية الفنية فرع من فروع التربية الجمالية التي هي بدورها فرع من فروع  
التربية العامة تشترك معها في فلسفتها وأهدافها وتعمل على تحقيقها، هادفة إلى إثراء  
الوعي الجمالي والتذوق الفني عند الأفراد بكل ما يقع تحت بصرتهم من أشياء، كما  
تساهم في بناء الشخصية السوية وتتمتعهم القدرة على التفكير الإبداعي، وتتيح لهم  
الفرصة للتعبير عن أفكارهم وخيالهم والتحدث عنها بطلاقة، كما تكون لدى التلاميذ  
وعياً ثقافياً نحو ممارسة العمل التطبيقي وحب العمل الجمعي، والمشاركة فيه لتأكيد  
صلة التعاون، كما تكون لديهم رؤية نقدية وتذوقية جمالية لكل ما يحيط بهم وبيئتهم  
مما تنعكس على سلوكياتهم في الحياة العامة والخاصة (جمعة، ٢٠٠٣، ١٥٩).

كما ظهرت العديد من النظريات الفنية التي تنادي بأهمية التربية الفنية، وكان  
أحدثها وأكثرها انتشاراً نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE)، التي تهدف الى بناء  
نظرية لتنظيم مناهج وطرق وأساليب تدريس التربية الفنية في ضوء أربع مجالات  
متداخلة وهي تاريخ الفن علم الجمال النقد الفني الإنتاج الفني، أدى هذا التطور الحاصل  
لمادة التربية الفنية، وتغيير مفهومها وميلها إلى النهج التربوي والاهتمام بشخصية  
المتعلم وتكاملها أكثر من المهارة والدقة، وإيقان الصنعة، وأصبح هدفها تنمية المتعلم  
ككل عن طريق الفن (عطا الله، ٢٠٢١، ٣٠-٣١).

ومن خلال العرض السابق يجد الباحث ضرورة وعي الطلاب بالدور التي تسهم به التربية الفنية بمناهجها في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تنمية التذوق الفني والجمالي لديهم، ومن ثم استهدف الباحث التعرف على دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي من وجهة نظر طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي:

ما دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي من وجهة نظر طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟

### أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى ما يلي:

- التعرف على رؤية طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت لدور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي.
- تحديد أهم البنود المتضمنة في التذوق الفني والجمالي التي تستهدفها وتحسنها مناهج التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
- تحديد جوانب القوة التي تتميز بها مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
- تحديد الاحتياجات التي يمكن أن تحسن من دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي من وجهة نظر طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

### أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته مما يلي:

- 1- تبرز أهمية البحث الحالي في ندرة البحوث والدراسات التي تناولت دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي من وجهة نظر طلاب التربية الفنية حيث أن الطلاب هم محور العملية التعليمية والتي يجب أن نتعرف على وجهة نظرهم تجاه المناهج الدراسية والتي من خلالها يتم تنمية بعض المهارات الهامة مثل التذوق الفني والجمالي لطلاب التربية الفنية.

- ٢- الوقوف على الدور الذي تسهم به مناهج مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي، ومن ثم توظيفها واستثمارها فيما يتناسب مع احتياجات الطلاب.
- ٣- الاستعانة بنتائج البحث في توجيه أهداف مناهج التربية الفنية وفقاً للواقع الفعلي لإسهامات المناهج في تنمية التذوق الفني والجمالي، واحتياجات الطلاب.
- ٤- يعكس أهمية تناول التذوق الفني والجمالي لدى طلاب التربية الفنية أهمية البحث الحالي واهتمامه بالمهارات الأساسية لطلاب التربية الفنية، والتعرف على إسهامات المناهج الدراسية للتربية الفنية في تنميتها.

### مصطلحات البحث:

#### ١- مناهج التربية الفنية Art Education Curricula :

يعرف الباحث مناهج التربية الفنية إجرائياً بأنها "حزمة من المقررات الدراسية التي تقدمها كليات إعداد معلمي التربية الفنية المختلفة والتي تسهم في تنمية التذوق الفني والجمالي لديهم".

#### ٢- التذوق الفني والجمالي Artistic and Aesthetic Taste :

يعرف التذوق الفني بأنه "القدرة على الاستجابة للمؤثرات الجمالية، واستجابة تجمل مشاعر الشخص تهتز وتجعله يعيش معها وبها، ويجعلها جزءاً من حياته ورصيداً يزداد على مر الزمن، والتذوق الفني هو عناية تقويم لمادة معروضة من طرف الفنان على طرف آخر (متذوق) أي أنه استجابة تقويمية تحمل طابع المتعة والاستمتاع من قبل المتلقي أو المتذوق لأحد الأعمال الفنية (جوده، ١٥٠، ٢٠٠٧).

ويعرف التذوق الجمالي: بأنه ادراك القيم الجمالية في الأشياء والقيم الأساسية التي تواجه الإنسان منها، الخير والحق والجمال والخبرة وهي تبعا لفلسفة وثقافة كل عصر، والتوافق النفسي والارتقاء بالتذوق الذي يؤدي الى الارتقاء بالتذوق العام للمجتمع (فؤاد طه مغربل، ٢٠٠١، ٦٣).

ويعرف الباحث التذوق الفني والجمالي إجرائياً بأنه "استجابة مشاعر الفرد الداخلية، للقيم الفنية، وفهمها والاستمتاع بها، وادراك القيم الجمالية المتضمنة في العمل الفني، وما يحتويه من معاني جمالية وثقافية وفلسفة العمل الفني، ومن ثم القدرة على الحكم على هذا العمل وتقويمه".



## إطار نظري ودراسات سابقة:

يعرف التذوق الفني بأنه "الاستجابة إلى الخصائص الجمالية للعمل الفني، وهو نمط مركب من السلوك يتطلب في جوهره إصدار أحكام على قيمة شيء (عمل فني) أو فكرة أو موضوع من الناحية الجمالية" وعملية التذوق الفني تتضمن ثلاث عمليات هي:

(أ) الحساسية الجمالية Aesthetic Sensitivity: وهي الاستجابة الحسية للمثيرات الجمالية التي تتفق مع مستوى محدد من مستويات الجودة في الفن.

(ب) الحكم الفني Aesthetic Judgment: وهو درجة الاتفاق بين حكم المفحوص وأحكام الخبراء في الفن.

(ج) التفضيل الجمالي Artistic Preference: وهو نوع من الاتجاه الجمالي الذي يتمثل في نزعة سلوكية عامة لدى المرء تجعله يحب أو يقبل على أو ينجذب نحو فئة معينة من أعمال الفن دون غيرها (جمعة، ٢٠٠٣، ١٥٧).

## مراحل التذوق الفني:

تتضمن عملية التذوق الفني المراحل التالية:

١- مرحلة الاستعداد: مرحلة الاستعداد "هي مرحلة التعرف على العناصر التشكيلية والمفردات الفنية في العمل الفني، وهي علاقة توصف "بالعلاقة الطردية" فكلما تعرف المتذوق على العمل الفني كلما تلاشت العوائق الإيهامية لدى ذات المتذوق وبين العمل الفني، وقل توتره، وزاد استعداده وارتفعت درجة تركيزه على العمل الفني.

٢- مرحلة التركيز: في مرحلة التركيز يصبح المتذوق أكثر ألفة وقرباً للعمل الفني إن لم يكن جزء منه، ومنجولاً بداخله ليتعرف على الأسس البنائية للعمل الفني، والماور الإنشائية التي تنظم عليها المفردات الفنية والبور الضوئية حتى يبدأ أن يحدث ما يُعرف "بالمتعة الجسدية أي يكرر تجربة الفنان الإبداعية مرة أخرى بنظرته التحليلية.

٣- مرحلة اكتمال الإدراك: يقصد بمرحلة اكتمال الإدراك أن كل مرحلة من المرحلتين السابقتين في مراحل عملية التذوق الفني يكون فيها المتذوق مدرك لتذوق جزئي من العمل الفني حيث إنه يدخل في محيط إدراكه ما يراه من عناصر تشكيلية، ومفردات فنية، فيدركها كأجزاء مستقلة بذاتها عن مضمونها وعندها يكتمل لديه

إدراكه لها يُصبح المتذوق أكثر قدرة على التعبير عن مضمونها الغير مرئي،  
ويصبح المتذوق إدراكه أكثر نضجاً لأنه أكثر تمييزاً .

مما سبق يتضح أن عملية التذوق الفني كعملية إبداعية ليس كعملية فجائية أو  
نتيجة الصدفة، وإنما هي عملية لها مراحلها التي يستغرقها المتذوق عند تذوقه للعمل  
الفني، وإن كان اكتمال إدراكه المضمون العمل الفني بهيا له انه لحظي. ولذلك فينبغي  
للمتذوق أن يدرك أسس التذوق الفني والتي على أسها يتيسر عملية التفوق الفني من  
جانب وتوضح الدور الإيجابي له من جانب آخر (غنيم، ٢٠١٦، ٤٥٣).

### عناصر ومقومات التذوق الفني:

لكي تتم عملية التذوق الفني بشكل سليم، لابد من توافر عدة عناصر ومقومات  
مترابطة نحصرها فيما يلي:

١- التوقف: وهو الإحساس والشعور بالجمال من خلال المشاهدة العيانية واستقراء  
الخصائص الفنية والجمالية للعمل أي مكوناته الجمالية كلها، وتوقف المتلقي أمام  
الشيء الجميل، وتبدأ عملية التأمل والاستقراء واستجابة الذات للموضوع فيقول ان  
الانتباه نحو الجمال هو قبل كل شيء انتباه مركز نحو الموضوع الجمالي بالدرجة  
الأولى.

٢- الإدراك والفهم: ويقصد به التعرف على المراد تذوقه وقيمه والكشف عن القيم  
الجمالية والابتكارية فيه.

٣- الاندماج والاستمتاع وهي معايشة العمل الفني ومحاولة إعادة الخبرة الجمالية التي  
مر بها الفنان أثناء إنجاز العمل الفني أي الاستمتاع بكل تفاصيل العمل الفني  
ومكوناتها من استخدام الألوان ودرجاتها وملمس سطوح الأشكال والخطوط  
المكونة لها ودرجات الظل والضوء التي تظهر عليها، وملاحظة مدى التحريف  
والاختزال الذي طرأ على تلك الأشكال، فضلاً عن نظام التكوين المستخدم وكيفية  
الربط بين مكونات العمل الفني من خلال إيجاد العلاقات الشكلية واللونية وعلاقتها  
بالمضمون والمعنى المقصود.

٤- التقدير والحكم: ويعني ذلك ادراك الشيء المراد تذوقه وإصدار الحكم عليه وهذه  
الخطوة تأتي بعد الاستمتاع بالموضوع الفني (عبدالله، ومحمود، ٢٠١٣، ٥٥٧).

### ويؤدي نمو التذوق الجمال " بالضرورة إلى :

- ١- تنمية الحساسية الجمالية والبصرية، والقدرات الخاصة بالحكم الجمالي وإدراك الأسس الجمالية في الإبداعات الفنية.
- ٢- تنمية القدرات بوجه عام والجمالية بوجه خاص واستغلالها في الإدراك والتفكير البصري.
- ٣- الارتقاء بالسلوكيات والتنمية الوجدانية.
- ٤- تحقيق نوع من الاتزان والتكيف الاجتماعي، والتبصير بشكل الحياة في المستقبل، والحفاظ على القيم المعنوية والجمالية في ضوء التغيير العالمي (فؤاد، ٢٠٠٦، ٢٩٨)

### التذوق الجمالي:

يعرف التذوق الجمالي بأنه التدقيق في سياق العمل الفني، وفحصه بنظرة الفنان والناقد، وإبراز النواحي الجمالية في العمل من زوايا متنوعة وكذلك الاستمتاع بالعمل إذا كان متميزاً مع ذكر العيوب الموجودة في السياق الدرامي (محمد، ٢٠٢٢، ٧١٠).

### مهارات التذوق الجمالي في التربية الفنية :

مهارات التفوق الجمالي هو عملية اتصال بين طرفين، الأول هو الفنان ممثلاً في أعماله الفنية، والثاني هو المستمتع الذي ينظر إلى تلك الأعمال ويحاول ان يستمتع بها، وعملية التذوق ذات مسؤولية مزدوجة، جانب من هذه المسؤولية يقع على المستمتع والجانب الآخر يقع على الفنان (خضراء، ٢٠٠٤، ٢١٣)، ومهارات التفوق الجمالي هو نمط مركب من السلوك يتطلب في جوهره إصدار الأحكام على فكرة أو قيمة شيء لو موضوع من الناحية الجمالية ويكون ذلك من خلال ثلاث عمليات هي:

(الحساسية الجمالية - التفضيل الجمالي - الحكم الجمالي).

### أهداف التذوق الجمالي:

تتعدد أهداف التفوق الجمالي، وبالرجوع إلى بعض المصادر العلمية التي تضمنت أهداف التذوق الجمالي ومنها (Ghayadha, 2020; Wickman, 2021; Lilly& Venukapalli, 2020).؛ تم الوقوف على الأهداف التالية:

١- التمييز بين كل أنواع الفنون المسموعة والمرئية، والمقروءة، كما أنه يجعل الفنان والمتذوق للفن في الغوص في التراكيب والمعاني والمفاهيم والتدقيق في كل التعبيرات التي تستعمل في العمل الفني. تحليل المحتوى الجمالي إلى معاني متعددة بحسب خبرة المتذوق والفنان صاحب التذوق الغني يستطيع إبداء رأيه بكل وضوح وصرامة ويساعد الإدراك الحسي الفنان في فهم المعاني والتراكيب كما يؤدي إلى كمال الخبرة الجمالية للوصول إلى البناء التركيبي.

٢- إبراز جمال المحتوى الفني كما يساعد النقد الفني في ربط حلقة وصل بين الشخص الذي يقوم بالعمل الفني والمستمع لذلك العمل وبين الناقد أو المتلقي لذلك العمل وإبراز جمال المحتوى الفني، وعدم الاكتفاء بالمعنى السطحي والتقليدي. التفوق الجمالي هو جزء لا يتجزأ من التفوق الفني حيث يساعدان في نشأة جيل جديد من المبدعين والمبتكرين والتركيز على صنع أعمال لها شأن متميز بين باقي الأعمال التي لها باع طويل من الأعمال الفنية الرائعة.

٣- النقد هو نوع من أنواع الفن الجمالي وله صلة بتقييم العمل من جميع جوانبه كصلة بين الفنان والمتلقي، حيث من خلاله يدرك الفنان ما يريد المتلقي وفي نفس الوقت كما أن المتلقي أيضاً هو متذوق جمالي، يمكن من خلال تعبيراته وآراءه إدراك ما ينقص العمل الفني.

٤- مهارات التذوق الجمالي هو عملية اتصال بين طرفين: الأول الفنان ممثلاً في أعماله الفنية والثاني المستمع الذي ينظر إلى تلك الأعمال ويحاول أن يستمتع بها أهمية دراسة مفهوم التذوق الجمالي بالنسبة للطلاب مهارات التذوق الجمالي هو عملية اتصال بين طرفين: الأول الفنان ممثلاً في أعماله الفنية والثاني المستمع الذي ينظر إلى تلك الأعمال ويحاول أن يستمتع بها.

### أهمية دراسة مفهوم مهارات التذوق الجمالي:

- ١- يساعد في تكوين المعيار الجمالي لدى التلاميذ والذي يتذوقوا من خلاله الفن.
- ٢- تنمية المعرفة الفنية لدى التلاميذ وتطوير قدرتهم على التمييز بين الأشياء وتعميق رؤيتهم للطبيعة.
- ٣- يساهم في تكامل شخصية التلميذ.
- ٤- يعطى رؤية مختلفة للبيئة مما يساعد في تحسين البيئة وتطويرها.

٥- ساعد في تربية حواس التلاميذ الجمالية وإكسابهم سلوكاً جمالياً وتنمية مهاراتهم النقدية (HOLT David, 2003, 76؛ شرف، ٢٠٢٠، ١٧٧).

واهتمت البحوث والدراسات السابقة بالتذوق الفني والجمالي فقد تناولت العديد من الدراسات بعض الاستراتيجيات المستخدمة في بعض مواد منهج التربية الفنية لتنمية التذوق الجمالي والفني، فقد استهدفت دراسة شرف (٢٠٢٠)، ودراسة محمد (٢٠٢٢) التعرف على فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التربية الفنية على تحصيل المفاهيم الفنية وتنمية مهارة التذوق الجمالي، كما استخدمت دراسة عبد الله (٢٠١٥) النظريات المعاصرة في التربية الفنية: كمدخل لتنمية التذوق الفني والجمالي، كما تناولت دراسة طاهر (٢٠١٧) أنموذج لتقويم مادة التذوق الفني والجمالي وفق أهداف المادة، في حين أسفرت دراسة عطا الله (٢٠٢١) عن العلاقة بين نظرية التربية الفنية والتذوق الفني. ومما سبق يتبين أهمية التعرف على دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي لدى المتعلمين، ومن ثم توجيه أهداف تلك المناهج لتنمية مثل هذه المهارات الهامة والأساسية لطلاب التربية الفنية.

## أدوات البحث:

### ١- استبيان دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي:

قام الباحث بإعداد استبيان عن دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي من وجهة نظر طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، ويتكون من (٢٤) فقرة موزعة على مجالين الأول التذوق الفني وعباراته من (١-١٢)، والمجال الثاني التذوق الجمالي وعباراته من (١٣-٢٤)، ويتكون التذوق الجمالي من ثلاث أبعاد هي (الحساسية الجمالية وعباراته من (١٣-١٦)، والحكم الجمالي وعباراته من (١٧-٢٠)، والتفضيل الجمالي وعباراته من (٢١-٢٤)، واستخدم الباحث سلم التقدير الثلاثي (بشكل كبير = ٣ درجات، بشكل متوسط = درجتان، بشكل بسيط = درجة واحدة).

### الخصائص السيكومترية للاستبيان:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي والصدق والثبات للتحقق من صلاحية الاستبيان للاستخدام، ونوضح ذلك فيما يلي:

- الاتساق الداخلي:

قام الباحث بتطبيق استبيان دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي على (٣٠) طالب من طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية، وقام بحساب معامل الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبيان للتحقق من الاتساق الداخلي وجدول (١) يوضح النتائج:

جدول (١) معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه

م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
١	*٠,٣٦٦	٧	*٠,٧٠٧	١٣	*٠,٩٣٥	١٩	*٠,٩٣١
٢	*٠,٧١٧	٨	*٠,٤٨٨	١٤	*٠,٨٦٨	٢٠	*٠,٧٨٧
٣	*٠,٤٦٨	٩	*٠,٧٠٦	١٥	*٠,٩٦٥	٢١	*٠,٣٦٧
٤	*٠,٣٧٨	١٠	*٠,٦٤٧	١٦	*٠,٨٧٤	٢٢	*٠,٨٧٠
٥	*٠,٥٧٩	١١	*٠,٦٤٧	١٧	*٠,٦٤٨	٢٣	*٠,٨٤٢
٦	*٠,٦١١	١٢	*٠,٥٧٠	١٨	*٠,٩٠٩	٢٤	*٠,٨٧٨

ويتبين من جدول (١) أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٣٦٦ - ٠,٩٣١) وهي معاملات ارتباط عالية، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبيان.

الصدق التلازمي:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على الاستبيان الحالي، ودرجاتهم على مقياس التذوق الفني إعداد: طاهر (٢٠٢٠)، والذي بلغ (٠,٨٨٩)، وهو معامل ارتباط مرتفع ودال إحصائياً عند (٠,٠١) مما يشير إلى صدق الاستبيان.

ثبات الاستبيان:

قام الباحث بحساب معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ، كما قام الباحث بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وجدول (٢) يوضح النتائج.

دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي  
من وجهة نظر طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

جدول (٢) معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لاستبيان التذوق الفني والجمالي

التجزئة النصفية	الفا كرونباخ	البعد
٠,٨٦٥	٠,٨٥٥	التذوق الفني ككل
٠,٩١١	٠,٩٢٧	الحساسية الجمالية
٠,٨٦٥	٠,٨٣٣	الحكم الجمالي
٠,٧٢٩	٠,٧١٥	التفضيل الجمالي
٠,٩٥٣	٠,٩٣٨	التذوق الجمالي ككل

ويتبين من جدول (٢) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٧١٥) - (٠,٩٣٨)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بين (٠,٧٢٩ - ٠,٩٥٣)، وهي معاملات ثبات عالية ودالة احصائياً مما يشير إلى ثبات الاستبيان.

### منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، بهدف التعرف على دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي من وجهة نظر طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

### مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

### عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (٢٤) طالب من طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- ١- حساب المتوسطات والانحراف المعياري، والنسب المئوية والتكرارات.
- ٢- معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- ٣- معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط لمفردات كل بعد بدرجته الكلية للتحقق من الاتساق الداخلي.

دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي  
من وجهة نظر طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

**نتائج البحث:**

وللإجابة على التساؤل الأول للبحث، قام الباحث بحساب متوسطات درجات الطلاب على استبيان دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي، وجدول (٣) يوضح النتائج.

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدور مناهج التربية الفنية

في تنمية التذوق الفني والجمالي

الاستبيان ككل	التذوق الجمالي	التفضيل الجمالي	الحكم الجمالي	الحساسية الجمالية	التذوق الفني	المجالات
٥٨,٠	٢٩,٧٩	١٠,٠٨	١٠,٣٧	٩,٣٣	٢٨,٢٠	المتوسط
٣,١٦	١,٥٨	١,١٧	١,١٣	١,٣٧	٢,٧٠	الانحراف المعياري

وفقاً للنتائج الموضحة بجدول (٣) يتبين أن مناهج التربية الفنية تسهم في تنمية التذوق الجمالي، بمتوسط أعلى من التذوق الفني، حيث بلغ متوسط استجابات الطلاب على مجال التذوق الجمالي (٢٩,٧٩)، وهو أعلى من متوسط التذوق الجمالي والذي بلغ (٢٨,٢٠).

كما قام الباحث بحساب نسب وتكرارات الاستجابات للطلاب على استبيان دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي، وجدول (٤) يوضح النتائج :

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الطلاب على مفردات استبيان

دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي

التردد	م	العبارة	التكرارات والنسب					
			بشكل كبير		بشكل متوسط		بشكل بسيط	
			ك	%	ك	%	ك	%
التذوق الفني	١	دفعني الدراسة إلى حضور المعارض الفنية	١٦	٦٦.٦٦	٤	١٦.٦٦	٤	١٦.٦٦
	٢	تعلمت من المواد الدراسية تقييم الأعمال الفنية	١٠	٤١.٦٦	١١	٤٥.٨٣	٣	١٢.٥
	٣	ساهمت مناهج التربية الفنية في معرفتي بأنواع الفنون الجميلة	١٤	٥٨.٣٣	١٠	٤١.٦٦	٠	٠



دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي  
من وجهة نظر طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

الأبعاد	م	العبارة	التكرارات والنسب						
			بشكل كبير		بشكل متوسط		بشكل بسيط		
			ك	%	ك	%	ك	%	
الجمالي	٤	أصبحت أنظر للأعمال الفنية نظرة جمالية مختلفة بعد دراسة التربية الفنية	١٠	٤١.٦٦	١٢	٥٠.٠	٢	٨.٣٣	
	٥	تعلمت من دراستي أسس التمثيل	٨	٣٣.٣٣	٦	٢٥.٠	١٠	٤١.٦٦	
	٦	من خلال دراستي للتربية الفنية أصبحت أسبق الألوان بشكل جمالي	١٥	٦٢.٠٥	٨	٣٣.٣٣	١	٤.١٦	
	٧	أصبحت أشعر بالسعادة أثناء مشاركتي بالأعمال الفنية	١٤	٥٨.٣٣	١٠	٤١.٦٧	٠	٠	
	٨	ساعدتني دراستي في استخدام الأشكال الهندسية في تصميم الديكورات	٩	٣٧.٥	١٠	٤١.٦٦	٥	٢٠.٨٣	
	٩	تعلمت من مواد التربية الفنية التأمل في الأعمال الفنية	١٠	٤١.٦٦	١٢	٥٠.٠	٢	٨.٣٣	
	١٠	من خلال قراءاتي في منهج التربية الفنية أصبحت أبتكر ألوان فنية جديدة	٩	٣٧.٥	٨	٣٣.٣٣	٧	٢٩.١٦	
	١١	تتضمن المناهج الدراسية مهارات التذوق الفني	١٧	٧٠.٨٣	٧	٢٩.١٦	٠	٠	
	١٢	تتضمن المناهج الدراسية ثقافات فنية متعددة	١٤	٥٨.٣٣	٧	٢٩.١٦	٣	١٢.٥	
			متوسط التكرارات والنسب للتذوق الفني	١٢	٥٠.٠	٨.٩٠	٣٧.١٢	٣.٠٩	١٢.٨٨
	الحاسوبية الجمالية	١٣	تعلمت من مناهج التربية الفنية المرونة في معالجة الصور الخيالية	٧	٢٩.١٦	١٢	٥٠.٠	٥	٢٠.٨٣
		١٤	أميز بين أعمال الفنانين المميزة والعمل الفني العادي من خلال دراستي للتربية الفنية	١٦	٦٦.٦٦	٦	٢٥.٠	٢	٨.٣٣

دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي  
من وجهة نظر طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

الأبعاد	م	العبارة	التكرارات والنسب					
			بشكل كبير		بشكل متوسط		بشكل بسيط	
			ك	%	ك	%	ك	%
	١٥	تعلمت من دراستي تنسيق عناصر اللوحة الفنية بحس جمالي	١٩	٧٩.١٦	٤	١٦.٦٦	١	٤.١٦
	١٦	دراسة مناهج التربية الفنية غيرة نظرتي للأعمال الفنية	١٤	٥٨.٣٣	١٠	٤١.٦٦	٠	٠
	٢	متوسط التكرارات والنسب للحساسية الجمالية	١٤	٥٨.٣٤	٨	٣٣.٣٣	٨	٨.٣٣
	١٧	تتضمن مناهج التربية الفنية معايير للحكم على العمل الفني	١٤	٥٨.٣٣	٩	٣٧.٥	١	٤.١٦
الحكم الجمالي	١٨	تعلمت من دراستي نقد الأعمال الفنية	١٥	٦٢.٥	٧	٢٩.١٦	٢	٨.٣٣
	١٩	أستطيع تمييز العمل الفني الجيد	١٧	٧٠.٨٣	٧	٢٩.١٦	٠	٠
	٢٠	تتضمن مناهج التربية الفنية القواعد الأساسية لإنتاج عمل فني مميز	٢١	٨٧.٥	٣	١٢.٥	٠	٠
	٠.٧٥	متوسط التكرارات والنسب للحكم الجمالي	١٦.٧٥	٦٩.٨٠	٢٧.٠٨	١٦.٥	٣.١٢	٠.٧٥
التفضيل الجمالي	٢١	تدفعني دراسة التربية الفنية لاختيار الأعمال الفنية المناسبة مع مهاراتي	١٦	٦٦.٦٦	٨	٣٣.٣٣	٠	٠
	٢٢	تجذبني دراسة بعض المواد إلى نوع محدد من الفنون	١٦	٦٦.٦٦	٨	٣٣.٣٣	٠	٠
	٢٣	أستطيع تحديد ميولي الفنية من خلال دراستي للتربية الفنية	١٩	٧٩.١٦	٥	٢٠.٨٣	٠	٠
	٢٤	تعلمت من دراستي للتربية الفنية اختيار ألوان الفنون المتفقة مع كل مناسبة	١٣	٥٤.١٦	٨	٣٣.٣٣	٣	١٢.٥
	٠.٧٥	متوسط التكرارات والنسب للتفضيل الجمالي	١٦	٦٦.٦٨	٧.٥	٣٠.٢٠	٣.١٢	٠.٧٥
	١.١٦	التذوق الجمالي ككل	١٥,٥٨	٦٤,٩٢	٣٠.٢	٧.٥	٤,٩	١.١٦
٢.١٢	التذوق الفني والجمالي	١٣,٧٩	٥٧.٤٦	٣٣.٦٦	٨.٢	٨.٨٩	٢.١٢	

ومن خلال النتائج السابقة بجدول (٤) يتبين أن مناهج التربية الفنية من وجهة نظر طلاب التربية الفنية تسهم بشكل كبير في تنمية التذوق الفني حيث حصلت تكرارات الطلاب على الاستجابة (بشكل كبير لمفردات التذوق الفني) بنسبة (٥٨,٣٣%)، وهي النسبة العظمى للاستجابات الثلاثة، حيث استجاب نسبة (٢٩,١٦%) من الطلاب على الاستجابة بشكل متوسط، و(١٢,٥%) بشكل بسيط، مما يشير إلى إسهام مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني بشكل كبير.

كما تبين أيضاً أن مناهج التربية الفنية تسهم بشكل أكبر في تنمية التذوق الجمالي حيث حصلت نسبة تكرارات الاستجابة (تسهم بشكل كبير) بنسبة (٦٤,٩٢%) وهي نسبة كبيرة، مما يشير إلى أن إسهام مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الجمالي أعلى من التذوق الفني.

كما تراوحت نسب تكرارات استجابات الطلاب على (تسهم بشكل كبير) على أبعاد التذوق الجمالي تراوحت بين (٥٨,٣٤% - ٦٩,٨٠) وهي نسب مرتفعة تشير إلى إسهام مناهج التربية الفنية بكلية التربية الأساسية في تنمية (الحساسية الجمالية، والحكم الجمالي، والتفضيل الجمالي) بشكل كبير.

ويتبين من خلال النتائج السابقة إسهام مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي نسب مختلفة وتترتب تنازلياً كما يلي (الحكم الجمالي - التفضيل الجمالي - الحساسية الجمالية - التذوق الفني).

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى دور استخدام بعض الاستراتيجيات لتدريس التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي، ومنها دراسة عبد الله (٢٠١٥)، ودراسة محمد (٢٠٢٢)، ودراسة شرف (٢٠٢٠).

### توصيات البحث:

بناء على نتائج البحث الحالي يمكن للباحث تقديم التوصيات التالية:

- ١- الاهتمام بتنمية التذوق الفني والجمالي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
- ٢- دعم الأنشطة المتعددة والمرتبطة بالمناهج الدراسية والتي من شأنها تنمية التذوق الفني والجمالي.

- ٣- دعم المناهج الدراسية بالجوانب التي تستهدف تنمية التذوق الفني والجمالي لدى طلاب التربية الفنية.
- ٤- تضمين التذوق الفني والجمالي في موضوعات دراسية أكثر من المعتاد في سبيل الاهتمام بتنميته لدى الطلاب.
- ٥- بحث احتياجات الطلاب بما يخص التذوق الفني والجمالي، ودراسة مشكلاتهم ومحاولة تقديم حلول عملية مناسبة، وتصميم برامج تناسب احتياجاتهم ومطالبهم وحلول منطقية ومناسبة لهذه المشكلات.
- ٦- الاهتمام بمشاركة آراء الطلاب والتعرف عليها تجاه بناء مناهج التربية الفنية.
- ٧- تفعيل دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

### البحوث المقترحة:

- بناء على نتائج البحث يمكن للباحث اقتراح البحوث التالية:
- ١- فاعلية برنامج تدريبي قائم على النماذج الالكترونية في تنمية التذوق الفني والجمالي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
  - ٢- التذوق الفني والجمالي وعلاقته بالممارسات الإبداعية والإنتاج الفني لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
  - ٣- دور المناهج الدراسية في تنمية الحس الجمالي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته بالتذوق الفني والجمالي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

## المراجع

جمعة، جاسم عبد القادر (٢٠٠٣). الذوق الجمالي والنقد كمحتوى معرفي لتنمية السلوك الجمالي في مجال التربية الفنية. مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، ٩(٢٩) ١٥٣-١٦٨.

جوده، عبد العزيز أحمد (٢٠٠٧). دراسات في تاريخ الفنون. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.

شرف، نوال سمير أحمد (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التربية الفنية على تحصيل المفاهيم الفنية وتنمية مهارة الذوق الجمالي والنقد الفني لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣٥(٢)، ١٤٠-٢٤١.

طاهر، اخلاص عبد القادر (٢٠١٧). أ نموذج لتقويم مادة الذوق الفني والجمالي على وفق أهداف المادة بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣٠(١)، ٦٦٥-٦٩٩.

طاهر، محمد عبد الكريم (٢٠٢٠). بناء وتطبيق مقياس الذوق الفني لدي طلبة كلية التربية الأساسية. وقائع المؤتمر العلمي الثالث لقسم معلم الصفوف الأولى، كلية التربية الأساسية الجامعية المستنصرية بالتعاون مع المؤسسة العراقية للثقافة والتنمية، ٤٢٤-٢٥٥.

عبدالله، فاطمة محمد؛ محمود، صبيح محمود (٢٠١٣). جماليات التكوين لدى فنسنت فان كوخ وديغا وأثرها بتنمية الذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية. مجلة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، ٧٧(١)، ٥٤٥-٥٧٢.

عبدالله، أكمل حمدي أحمد (٢٠١٥). استخدام النظريات المعاصرة في التربية الفنية: كمدخل لتنمية الذوق الفني والجمالي في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة بحوث في التربية النوعية، كلية التربية النوعية جامعة القاهرة، ٢٦(١)، ٧٣-١٠٨.

عطا الله، علا طلعت حسين (٢٠٢١). نظرية التربية الفنية وعلاقتها بالذوق الفني والاتجاهات المعرفية المعاصرة. المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، ١٦(١)، ٢٩-٤٨.

على بن يحيى الزهراني (٢٠١٠). الموهبة الفنية - مفهومها - طرق اكتشافها ورعايتها. مجلة التربية جامعة المنصورة، ٤٧(٢)، ١٤٥-١٦٥.

دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي  
من وجهة نظر طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

غنيم، عبير صبري يوسف (٢٠١٦). أثر تنوع جماليات البيئة في الفن المصري القديم كمدخل لتحسين أداء طلاب كلية التربية الفنية في التذوق الفني. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربوية عن طريق الفن*، ٦(٥)، ٤٤٠-٤٧٤.

فؤاد، طه مغربل (٢٠٠٦). المنحنى الحضاري لفلسفة التذوق والنقد الفني والأسس المرتبطة بالتذوق الجمالي لطلاب المرحلة الجامعية. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ١٣١(٢)، ٢٦٧-٣٠٧.

محمد، حسن حمدي أحمد (٢٠١٢). فعالية إنتاج العروسة الشعبية من خلال مسرح الطفل لتنمية التذوق الفني والجمالي لدى طالبات شعبة الطفولة كلية التربية بقنا. *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية جامعة جنوب الوادي*، ١٥(١)، ٢٤٠-٢٩٤.

محمد، عصام عبد الرحمن (٢٠٢٢). فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المقلوب لتدريس التربية الفنية في تنمية التذوق الجمالي والميول الفنية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي. *مجلة البحث العلمي في التربية وعلم النفس*، ٣٧(٢)، ٦٨٧-٧٣٢.

Child, I. L.(1979) **Esthetics, In: G. Lindzey & E. Aronson "Eds" Handbook Of Social Psychology**, Mass: Addisson Wesley, 1979.

Ghayadha, R., (2020). Analysis the Theoretical Curriculum for Artistic Taste Lesson in the Department of Art Education. **International Journal of Innovation, Creativity and Change**, 13(5). 1602-1618.

Holt, David (2003) *Primary Arts Education contemporary issues* , Routledge.

Lilly, K. V & Venukapalli, S., (2020). Aesthetic Intelligence and Aesthetic Experience In Children. **International Journal of Education (IJE)**, 8(4), December, 35-44.

Wickman, P., Prain, V., & Tytler, R., (2021): Aesthetics, affect, and making meaning in science education: an introduction, **International Journal of Science Education**, 1-19.

دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي  
من وجهة نظر طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

---